الى المواضع بان يقال بعدم المواضع او بتخصيص القول بالامور الموجودة اى فلا ينتهى
الامر الثابت الاله وكان من الامور الوجودية اى من الامور ~~الموجودة اى~~ فالعدم التى
ليس العدم جزءا من مفهومها فهو ثابت فاندفع النقض بعدم المواضع اذ عدم المواضع
ليس من الامور الوجودية بل من الامور العدمية واما تحقيق توقف تصور
حقيقة المنطق على التصديق بوجوده فمبنى على مقدمتين احدهما ان الشئ
وهو ما يصح ان يعلم ويخبر به عنه لا يخ اما ان يكون له كون فى الاعيان اى الخارج
اولا والاول هو الموجود والثانى هو المعدوم واما الموجودات فلها مفهومات وهى
ما وضع الفاظها بازائها ولها ايضا حقائق وهى ماهيتها الموجودة فى الخارج
واما المعدومات فلها مفهومات فقط وهى المعانى التى وضع الفاظها بازائها وليس
لها حقائق اى ماهيات متحققة فى الخارج لان حقيقة الشئ هو هو فى الخارج وثانيتهما
ان لنا مطلبين مطلب ما وهو الذى يطلب به التصور ومطلب هل وهو الذى يطلب
به التصديق والمطلب التصورى اما بحسب الاسم وهو الذى يطلب به تصور
الشئ بحسب مفهومه الذى وضع الاسم بازائه كقولنا ما العنقاء طالبين ان نشرح
هذا الاسم ونبين مفهومه وانه لاى معنى وضع فيجاب بانه او لفظ اشهر سواء كان من
هذه اللغة او من غيرها واما بحسب الحقيقة وهو الذى يطلب به تصور الشئ بحسب
حقيقته كقولنا ما الانسان اى ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بانه
ذا سانه من الجنس والفصل ويقال هو الحيوان الناطق والمطلب التصديقى
ايضا اما ان يطلب به تصديق الشئ بالوجود كقولنا هل الحركة موجودة فجوابه هو
وجودها اولا وهى هل البسيطة واما تصديق الشئ بوجود على صفة كقولنا هل الحركة
دائمة فان المطلب وجود الدوام للحركة وهى هل المركبة اذا تقرر هذا فمقتضى الترتيب
الطبيعى ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم فى نفسه ثم حقيقته لان من لا يعرف

طلب ه
مفهوم اللفظ استحال منه طلب وجود ذلك المفهوم ومن لم يعرف انه موجود استحال منه طلب
حقيقته اذ المعدوم لا حقيقة له والى هذا اشار بقوله لان تعقل الشئ البسيط
مقدم على ما نفسه بحسب الحقيقة قوله ولا شك ان الكمالات ثابتة فيه نظر لانه
ان اراد به انها ثابتة فى الخارج فممنوع لان المراد بالكمالات هيهنا كمالات علمية وهى
من الكيفيات النفسانية فلا يكون ثابتة الا فى الذهن وان اراد انها ثابتة فى الذهن
فمسلم لكن لا يلزم منه ان يكون المنطق ثابتا فى الخارج فلا يثبت له ماهية بحسب الحقيقة
لان الماهية بحسب الحقيقة انما يكون للشئ الخارجى لان الذهن موجود فى الخارج
والموجود فى الموجود فى الشئ موجود فى ذلك الشئ قوله ولما اشتمل بيان الحاجة
الى هذه الامور الثلثة اعنى معرفة غاية المنطق ومعرفة حقيقته والاحتياج اليه
قوله واما على حقيقته فلان البحث بالاخرة ينساق اليه اى فلان بحث بيان الحاجة
يتحد اليه ويتم به لان المصنف ساق الكلام فى بيان الحاجة على هذا النسق وهو ان يقال
ليس كل واحد من التصور والتصديق بديهيا ولا نظريا بل البعض من كل منهما
نظرى يمكن تحصيله من البعض الاخر الضرورى بطريق معين وشرائط مخصوصة
لا يعلم وجودها ولا صحتها بالضرورة فاحتيج الى قانون يفيد معرفة طرق الاكتساب
من المعلومات الى المجهولات وشرائطها وذلك هو المنطق فانه لما ثبت الاحتياج
الى قانون يفيد معرفة طرق الاكتساب وشرائطها وثبت ان ذلك القانون هو المنطق
يعلم ان حقيقة المنطق حقيقة من القانون من شانها ذلك فبمجرد معرفة ثبوت
الاحتياج الى قانون يفيد ذلك بدون معرفة ان القانون الذى يفيد ذلك هو المنطق
لا يعرف كون المنطق محتاجا اليه غاية ما فى الباب ان يعرف ثبوت الاحتياج الى
قانون ما يفيد ذلك اما انه هل هو المنطق او غيره فلا فان قلت اذا كان تمام دليل
الاحتياج الى المنطق معرفة حقيقة المنطق فمعرفة ثبوت الحاجة الى المنطق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1